قال والاصل فيها حديث حذيفة اقرؤوا القران بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون
اهل الفسق واهل الكتابين قال فالامالة لاشك من الاحرف السبعة ومن
لحون العرب واصواتها وقال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع حدثنا الاعمش
عن ابرهيم قال كانوا يرون ان الالف واليا في القراءة سوا قال يعني بالالف واليا
التفخيم والامالة واخرج في تاريخ القراء من طريق ابي عاصم الضرير الكوفي
عن محمد بن عبيد عن عاصم عن زر بن حبيش قال قرا رجل على عبد الله بن مسعود
طه ولم يكسر فقال عبد الله طِه وكسر الطا والها فقال الرجل طه ولم يكسر
فقال عبد الله طِه وكسر الطا والها فقال الرجل طه ولم يكسر فقال عبد الله
طِه وكسر ثم قال والله لهكذا علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن الجزري هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ورجاله ثقات الا محمد
بن عبد الله وهو العرزمي فانه ضعيف عند اهل الحديث وكان صالحا
لكن ذهبت كتبه فكان يحدث من حفظه فاتي عليه من ذلك **قلت** وحديثه
هذا اخرجه ابن مردويه في تفسيره وزاد في اخره وهكذا انزل بها جبريل وفي جمال
القرا عن صفوان بن عسال انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا يا يحيى
فقيل له يا رسول الله تميل وليس هي لغة قريش فقال هي لغة الاخوال بني سعد
واخرج ابن اشتة عن ابي حاتم قال احتج الكوفيون في الامالة بانهم وجدوا في
المصحف اليا في موضع الالفات فاتبعوا الخط واما لوا ليقربوا من اليا **الامالة**
ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو اليا كثيرا وهو المحض ويقال له الاضجاع والبطح
والكسر وقليلا وهو بين اللفظين ويقال له ايضا التقليل والتلطيف وبين بين
فهي قسمان شديدة ومتوسطة وكلاهما جاير في القراءة والشديدة يجتنب معها
القلب الخالص والاشباع المبالغ فيه والمتوسطة بين الفتح المتوسط والامالة
الشديدة قال الداني وعلماؤنا مختلفون ايهما اوجه واولى واختار
اختيار الامالة الوسطى التي هي بين بين لان الغرض من الامالة حاصل بها وهو
الاعلام بان اصل الالف اليا او التنبيه على انقلابها الى اليا في موضع او مشاكلتها
للكسر المجاور لها او اليا واما الفتح فهو فتح القاري فاه بلفظ الحرف ويقال التفخيم

وهو شديد

وهو شديد ومتوسط فالشديد هو نهاية فتح الشخص فاه بذلك الحرف ولا
يجوز في القران بل هو معدوم في لغة العرب والمتوسط ما بين الفتح الشديد والامالة
المتوسطة قال الداني وهذا هو الذي يستعمله اصحاب الفتح من القرا
واختلفوا اهل الامالة فرع عن الفتح او كل منهما اصل براسه ووجه الاول ان
الامالة لا تكون الا لسبب فان فقد لزم الفتح وان وجد جاز الفتح والامالة فما من
كلمة تمال الا وفي العرب من يفتحها فدل اطراد الفتح على اصالته وفرعيتها **والكلام**
في الامالة من خمسة اوجه اسبابها ووجوهها وفايدتها ومن يميل وما يمال **اما**
اسبابها فذكرها القرا عشرة قال ابن الجزري وهي ترجع الى شيئين احدهما
الكسرة والثاني اليا وكل منهما يكون متقدما على محل الامالة من الكلمة ومتاخرا
عنه ويكون ايضا مقدرا في محل الامالة وقد تكون الكسرة واليا غير موجودتين
في اللفظ ولا مقدرتين في محل الامالة ولكنهما مما يعرض في بعض تصاريف الكلمة وقد
تمال الالف او الفتحة لاجل الف اخرى او فتحة اخرى ممالة وتسمى هذه امالة لاجل
امالة وقد تمال الالف تشبيها بالالف الممالة قال ابن الجزري وتمال ايضا
بسبب كثرة الاستعمال وللفرق بين الاسم والحرف فتبلغ اثني عشر سببا **فاما** الامالة
لاجل الكسرة السابقة فشرطها ان يكون الفاصل بينها وبين الالف حرفا واحدا نحو
كتاب وحساب وهذا الفاصل انما حصل باعتبار الالف اما الفتحة الممالة فلا فاصل
بينها وبين الكسرة او حرفين اولهما ساكن نحو انسان ومنسوخين والثاني ها نحو يضربها
واما اليا السابقة فاما ملاصقة كالحيوة والايامى او مفصولة بحرفين احدهما
الها نحو يدها **واما** الكسرة المتاخرة فسوا كانت لازمة نحو عابد ام عارضة نحو من
الناس وفي النار **واما** اليا المتاخرة فنحو مبايع **واما** الكسرة المقدرة فنحو خاف
اذ الاصل خوف **واما** اليا المقدرة فنحو يخشى والهدى واتى والثرى فان
الالف في كل ذلك منقلبة عن يا تحركت وانفتح ما قبلها **واما** الكسرة العارضة في
بعض احوال الكلمة فنحو طاب وجا وشا وزاد لان الفا تكسر من ذلك مع ضمير
الرفع المتحرك **واما** اليا العارضة كذلك فنحو تلا وغزا فان الفهما عن واو وانما
تمال لانقلابها يا في تلي وغزي **واما** الامالة لاجل الامالة فكامالة الكسائي نحو

Copyright © King Saud University